

جبهة التحرير الوطني (FLN) من أزمة حزب الشعب (PPA) 1953 إلى أزمة صيف 1962. هل هي أزمة سلطة أم أزمة حزب من أجل السلطة؟ الدكتور: تيزي ميلود -جامعة سيدي بلعباس

إن المثقف هو ضمير المجتمع الذي يعيش فيه و لكنه سيكون محل شك لما يساير الأحداث من حوله و هي تتعارض مع مبادئه، فلا بد عليه أن يمتلك القدرة المعرفية

و الرؤية الاستشرافية و يحمل هموم المجتمع و الأمة و يمارس الفعل الاجتماعي.⁽¹⁾ و بناء على هذا التقديم فإن الساحة السياسية الجزائرية اليوم يغلب عليها النزعة الشخصية و الأهواء الذاتية في كل التيارات الممثلة لها، و هذا ما أدى إلى الحكم على المسار الوطني الذي أصبح في مأزق رهيب و عميق، دفعنا لطرح التساؤل الآتي: هل التاريخ في الجزائر يعيد نفسه؟

يتساءل الجميع عن أسباب هذا الوضع المرعب لواقع سياسي وطني تقوده جبهة التحرير الوطني لكن ليس بوحدها فكل التشكيلات السياسية المعتمدة تعاني

الحيـرة و الخوف بل و العدوى، زاعمة أنها تحمل قيم الحرية و الوفاء للوطن و العدالة الاجتماعية و سيادة الشعب الجزائري.

1- واقع الأقالن المزمّن منذ التاريخ:

ظهر الأقالن نتيجة للانسداد الذي عرفته الحركة الوطنية عام 1954 و الذي تسبب فيه السياسيون حيث انتهى بتفجير ثورة نوفمبر و في 1956 عادت الأزمة بعودة هؤلاء تحت جدلية الأولويات (أولوية السياسي على العسكري) بعد مؤتمر الصومام، ثم عاود الصراع نفسه بتسميات أخرى عام 1962 أبرزها حرب الإخوة أو ما يعرف بأزمة السلطة.⁽²⁾ علما أن الاختلافات كانت بمبرر الشرعية الثورية التي يدعيها كل طرف.

لا ينكر أحدا أن اعتماد جبهة التحرير الوطني على شرعيتها الشعبية من بيان أول نوفمبر الذي لا يقصي أحدا، لكن ليس عن طريق بدعة التحالفات التي نسمع عنها اليوم أو بفرض لغة أجنبية على لغتنا الوطنية في الخطابات الرسمية و استنساخ نفس الأساليب التي مارسها من كانوا ينادون بالجزائر الفرنسية (المعمرون).

إن مواقف جبهة التحرير في الأونة الأخيرة لا تستعمل النضال السياسي بطريقة تنسجم مع مبادئها و ما تستلزمه قيم الثورة الذي غابت عن خطابات أعضائها و مرجعياتها الأدبية و بالتالي أصبحت فضاء واسعا للمؤامرات و الصراعات المفتعلة التي أضعفت تراثها النضالي و أتلفت برنامجها السياسي الوطني، فهي اليوم لجنة مساندة ستدفع ثمنها لوحدتها لأنها ابتعدت عن أسس تجعل من المناضل فيها يشعر بأن

الجزائري هو الذي بدأ الثورة والشهداء والأرض والشعب والمستقبل فهي جزائر الجميع وللجميع ولا يمكن أن نخزلها في لحظات أو حملات أو زعامات أو نزوات شخصية.⁽³⁾

2- جبهة التحرير والسلطة:

يتضح أن كل الأحزاب والزعامات السياسية الكثيرة في الجزائر ما بعد التعددية في الجزائر والتي منها من يعارض السلطة أو من يتحالف معها، هدفها هو أن يكون فيها أو يمتلكها، لكن كل الذين يبحثون عن ذلك سواء كانوا من الصامتين أو الطامعين أو الراغبين يعلمون أنه حينما يصل أي نظام سياسي إلى نهايته فإنه يلجأ إلى الحلول الترقيعية والتي من بينها مثل هؤلاء الذين لا يقدمون أنفسهم و برامجهم للشعب،

و ينطبق تماما هذا الوضع على جبهة التحرير اليوم لأنها تحمل تناقضات بداخلها فهي لا تؤمن بحيوية الشباب ولا بدورة الحياة حيث نسيت مشروعها نحو الأمة وانغمست في صراع الأجيال بتسميات متعددة (تصححية، تقويمية، شرعية).

إن السياسة هي الشك في كل شيء،⁽⁴⁾ وعلى هذا الأساس استمر هذا الورم السياسي الخبيث الذي بدأ منذ مؤتمر طرابلس 1962 نتيجة لاتفاقيات ايفيان وازداد بدخول جيش الحدود مجال السياسة فكان المبرر أن من أجل الثورة اختلف بومدين مع فرحات عباس و حسين لحول و خير الدين و بن يوسف بن خدة.⁽⁵⁾ و من أجل الثورة أزاح بومدين أحمد بن بلة 1965 و من أجل الثورة أراد الطاهر الزبيري و هو رئيس أركانه أن ينقلب عليه عام 1969، لكن البعد الاجتماعي في بيان أول نوفمبر 1954 معناه العدالة بين الريف و المدن و البعد الديمقراطي معناه التعليم و الصحة و العمل و البعد الإسلامي معناه التسامح و التصالح و العدل.

لقد أضعفت جبهة التحرير الوطني طينة هؤلاء و دخلت مستنقع الإخفاق المبك

و المجاني و تلاشت هيبته من جراء الأوامر الفوقية و صودرت قراءتها السياسية التي كانت لا تخرج إلا عن لجننتها المركزية فقط، فهي اليوم تلعب دور شاهد الزور عند كل موعد أو قرار يكون من الحكم أو من السلطة.

و مخطئ من يفرق بين الجبهة أثناء الثورة و بعد الاستقلال 1962 و حزب جبهة التحرير الوطني بعد التعددية (1989).

3- متى يفرق أهل الربط بين الشرعية الثورية و الديمقراطية أي (الشرعية الدستورية)؟

بغض النظر عن الظروف التاريخية التي أدت إلى ترسيخ هذا الحق أي (الشرعية الثورية) في أذهان هؤلاء، فلا بد أن يظيفوا لها اليوم أن الديمقراطية أصبحت واقعا سياسيا لا تتحقق إن لم تتوفر شروطها في بناء شخصية المناضل أو المواطن، فتلك العموميات هي التي حددت الرداءة السياسية و عمقت الأزمة الحزبية

السياسية في كل الأحزاب. و معنى هذا، أن الشعور بالديمقراطية مقيد بالوطنية و المواطننة الجزائرية أي تقديره لنفسه و تقديره للآخرين من أجل بناء سلطة قوية و دولة المؤسسات لأن السياسة التي لا تخرج الناس من القابلية للاستبداد النضالي و الولاء الشخصي فهي لا تمارس وظيفتها في توعية الناس و هذا ما لا تقوم به كل المؤسسات و التنظيمات الممثلة للمجتمع المدني.

من المؤسف أن كل الذين قاموا بالثورة، و بعد مرور 50 سنة من الاستقلال و خاصة الذين يمارسون السياسة لم يجرؤوا على تناول هذا الموضوع الذي في تقديره يشعر به الجميع سياسيون و عسكريون. لقد كتبوا المذكرات و الشهادات و لم يفصلوا في الخلافات و الاختلافات سواء أثناء الثورة أو بعدها داخل جبهة التحرير الوطني أو في تشكيلات سياسية أخرى، علما أن بيان أول نوفمبر 1954 عبر عن عجز الحركة الوطنية في إخراجها من المأزق الذي أوقعها فيه صراع الأشخاص.(6)

إن المشكلة الرئيسية التي يعاني منها الجيل الأول من جبهة التحرير الوطني لما بعد الاستقلال، أن الشرعية الثورية لا تحتاج إلى قرار سياسي للتخلي عنها و لكن دورة "دورة الحياة" تذيبها شيئا فشيئا، فهي مرهونة بحياة يحددها الزمن و هذا ما كان بين جيل نوفمبر و جيل الحركة الوطنية أثناء الثورة الذي كان يسيطر على المشهد السياسي بحكم الشرعية التاريخية داخل النظام الكولونيالي إبان الحقبة الاستعمارية.(7) تتفق كل الآراء و التحليل السياسية أن نظام التسيير و الحكم بهذه الشرعية قد انطفأ و حان الوقت لتقديمه لجيل الاستقلال مع الإيمان بمقولة الرئيس الراحل هواري بومدين "الثورة لا يعني الثروة". و كان آخر من تداول هذه الفكرة الراحل عبد الحميد مهري في كل مداخلته و مواقفه حول الشرعية الثورية و الشرعية الدستورية، فهذه هي الحقيقة التي تنطبق على كل إنسان مهما تكن ظروفه التاريخية و هذا هو المقياس العام الذي يقاس به أي تطور ديمقراطي كان واقعا في التاريخ أو كان مشروعا في المستقبل.

4- الجانب التاريخي و تأثيره على نفسية الجزائريين من المقاومة المسلحة إلى سنوات الاستقلال:

يلاحظ على كتابات بعض المؤرخين الفرنسيين التركيز على نفسية الجزائريين منذ قيام الثورات الشعبية المناهضة للاحتلال، بحيث طيلة قرن من الزمن (1830-1930) قامت ثلاثين ثورة مسلحة رغم أساليب الإجرام و الضغط النفسي، من تهريب و تعذيب و تشريد فكان ذلك تأكيد على الانتماء الروحي و المعنوي و الفداء لهذه الأرض.(8)

لقد حاول النظام الاستعماري بكل الطرق تحطيم الجانب النفسي و الجانب المعنوي للشعب بالموازاة مع التعذيب و التفتيل في حرب إبادة تستهدف الخفي و المعلن، بحيث حمل الجزائريين ألقابا لتحقيرهم، مثل تسمية قائد مقاومة الونشريس

(1845-1847) محمد بن عبد الله بـ "بومعزة" و زعيم مقاومة منطقة البويرة و جرجرة (1847-1849) محمد الهاشمي بـ "بوعود" و قائد ثورة منطقة "زواوة" (1851-1852) محمد بن الأمجد بـ "بوغلة" و قائد ثورة الجنوب الشرقي 1863-1875 محمد بن التومي بـ "بوشوشة" و ثورة الأوراس في سنة 1879 محمد أمريان بـ "بوبرمة" و قائد ثورة الجنوب الشرقي الأوسط (1858-1859) الصادق بن الحاج بـ "بومصران" و قائد ثورة أولاد سيدي الشيخ (1881-1908) العربي بن التاج بـ "بوعمامة".⁽⁹⁾ أما خلال الثورة التحريرية (1954-1962) فقد أطلقوا نعتا تعبر عن استكبارهم و نفيعهم للآخر، فسموا المجاهدين الفدائيين و المسبلين "بالفلاقي" و "الخارجون عن القانون" و "المتمردون"، هذا بغض النظر عن الألقاب المهينة و الخادشة للحياء و كرامة الإنسان بعد استحداث قانون الحالة المدنية بالجزائر ما بين (1891-1895) من قبل.⁽¹⁰⁾

إن تجذر روح الكراهية لدى فئة من الفرنسيين و تشبعها بالعنصرية اتجاه كل ما هو جزائري بسبب عقلية التعالي التي مارسوها طيلة فترة معتبرة من الزمن هي التي أفرزت عقد متعددة و متوارثة قد أسقطتها الثورة التحريرية بمختلف الطرق و بذكاء لكن هذا الفكر، لازالت جماعات قليلة من أبناء هذا الوطن و من المتشبعين بالثقافة الفرنسية المنبهرين بحضارتها يجلونه رغم أن بذوره لا تنبت على هذه الأرض و التي يسجل التاريخ أنها موطن التحدي و الأمجاد و الاستعداد الدائم للدفاع عنه. لقد أنجبت هذه الأمة ممن وضعوا أيديهم على هذا الجرح العميق الذي تركه الاستعمار فينا، فكان "مولود قاسم نايث بلقاسم"⁽¹¹⁾ مناضلا عنيدا في سبيل مقومات الأمة الجزائرية رغم تأثره بالفكر الألماني الذي تعتمد عليه الأمة الألمانية و هو اللغة و الدين و التاريخ. كان يحمل مشروعا متكاملا لدولة حديثة و عصرية تقوم على الأصالة و المعاصرة حيث كتب في جريدة المجاهد الأسبوعي في شهر نوفمبر 1962 عن "تعريب الأمخاخ قبل تعريب اللسان"، و أثبت ذلك بإشرافه على مؤتمرات المذاهب الإسلامية في السبعينات، فقد كان يجمع بين الشيوعي و السني و بين القساوسة المسيحيين و الأئمة المسلمين (مثلا في 1972 حضر 1800 طالب و 150 أستاذ و 70 محاضرا) و قد حضر الرئيس الراحل بومدين جلسات هذا الملتقى إلى جانب قس لبنان (ميشال حايك)، كما يعود له الفضل في إقناع قادة المذهب الإباضي بالصلاة في مساجد المالكيين و العكس صحيح.

فعلا كانت الفترة الممتدة من 1965 إلى 1978 في الجزائر من أخصب المراحل التي عبرت عن بصمات التاريخ الجزائري سياسيا و فكريا و دوليا عبر

مثل المثقفون عبر التاريخ، المؤسسون الفعليون للأفكار الثورية و ليس التراجع للفئات الأخرى حسب ما يذهب إليه "الطاهر وطار" لما يقول: "الثورات التي لا تتخذ المثقفين سمادا لها ستظل تسير عرجاء". و على هذا الأساس نقرأ الفكرة و نرى المثال من الفيلسوف الفرنسي "جان بول سارتر" الذي اتخذ موقف مناهضا للحرب الهمجية الفرنسية على الجزائريين و هو صاحب كتاب "عارنا في الجزائر"، و موريس أودان⁽¹⁴⁾ الذي تعرض للاعتقال و الاختفاء القسري جراء موقفه من الثورة الجزائرية، كذلك المخرج الأمريكي "مايكل مور" الذي امتنع عن استلام جائزة أوسكار بسبب الحرب على العراق و الروائي الاسباني "خوان غوتيبسلوا" الذي رفض استلام جائزة الفدافي الدولية للأدب التي كان الكثير يتزاحمون عليها. منذ الاستقلال فوتت علينا الكثير من الشخصيات الوطنية و المحسوبين على النخبة الجزائرية الكثير من الفرص لصياغة مشروع بمثابة عقد وطني منفتح على الآخر

و بمؤسسات دستورية ثابتة تتضمن توزيع متوازن للسلطات يوفر تحقيق التداول و هذا الأمر تفسره عدة معطيات تاريخية هي:

1/ طبيعة جيل 1954 الذي رسم لنا سياسة من خلال موقع كل واحد في التاريخ.
2/ اختلاف أعضاء الحركة الوطنية من حيث التصورات الإيديولوجية، فمنهم من كان يرى الجزائر من وجهة نظر قومية و منهم من يراها أمازيغية و آخر عروبية و آخر فرانكفونية.⁽¹⁵⁾

3/ انتشار ثقافة التهميش و الإقصاء منذ مطلع الاستقلال رغم أن بيان أول نوفمبر كان ينبذ ذلك فهو البيان الذي دعا كل التيارات إلى احتضان الثورة، و قد تجسد ذلك في حل فرحات عباس لحزبه و الالتحاق بالثورة و إقناع جمعية العلماء المسلمين و أنصار التيار الشيوعي بذلك.

4/ الاختلاف حول مؤتمر الصومام 1956 بدون إقناع رغم أن هذا المؤتمر أوجد للثورة مؤسساتها بتأسيس لجنة التنسيق و التنفيذ (CEE) و المجلس الوطني للثورة (CNRA) و إنشاء الحكومة المؤقتة (GPRA) و إحداث المحاكم الشرعية و تنظيم الجيش و أعطى الثورة طابعها الشمولي و الشعبي.

5/ تنكر الكثير من القياديين لبعضهم البعض بدليل تعرض الكثير منهم للتهميش بحسب الكتابات التاريخية الرسمية التي فصلت بين الثوريين و الغير ثوريين رغم أن الجميع كانوا وطنيين و متفقين حول مسألة الحرية و الاستقلال لأن الثورة خلقت جيلا من المناضلين المسؤولين الذين أصبحوا قادرين على تأسيس نظام هزم أكبر قوة استعمارية في القرن العشرين.⁽¹⁶⁾

5- تداعيات الأزمة السياسية إلى ما بعد التعددية الحزبية من خلال الكتابات و الشهادات:

يؤرخ الكثير من المهتمين السياسيين أو المؤرخين لبداية المسار الديمقراطي في الجزائر بأواخر الثمانينات، إثر أحداث أكتوبر 1988 و التي عرفتها كل مناطق وطن

و دفعت ثمنها مؤسسات الدولة حيث كان المستهدف الأول فيها حزب جبهة التحرير الوطني (FLN). لكن لا بد أن نشير هنا أن الدوافع كانت انتقامية من عهد سابق سمي بالأحادية و تراجع مداخل البلاد و بداية التمهدد إلى الخوصصة العشوائية التي وجدت في انخفاض أسعار المحروقات و قيود صندوق النقد الدولي و التي أدت إلى تسريح العم

و تخفيض العملة الوطنية و بالتالي تراجع الانتماء السياسي المتمثل في الخطاب الش

و الإيديولوجي.(17)

لقد أدى كل هذا إلى ظهور البديل الإسلامي تحت عنوان الإسلام هو الحل المنقذ(18) و أعقب ذلك دوامة من الصراع و المواجهة انتهى بالمأساة الوطنية و سقوط الضحايا من النخبة ما زالت خباياها غامضة إلى اليوم.

إن التحولات السياسية في الجزائر هي في الحقيقة جزء لا يتجزأ من تأثيرات النظام العالمي الذي يوصف بالجديد المسطر من قبل القوى الكبرى في العالم بشكل لم تعد فيه الديمقراطية شأنًا داخليًا و أن ممارستها قائمة على أساس مصالح تلك الدول المراقبة لها عن طريق الهيئات الرسمية و المنظمات الغير حكومية،(19) و من هنا تتضح مس

أيرة المؤرخين و الباحثين بالتاريخ الحديث و خصوصا تاريخ الثورة الجزائرية من المذكرات و الوثائق التي تنشر لأول مرة بحيث ألهمت العديد من المؤرخين الفرنسيين الذين استفادوا من أرشيف كامل يؤرخ لأربعين سنة كاملة أمثال بنجامين ستورا (Benjamin Stora)(20)

و جيلبر ميني (Gilbert Meynier) الذي أرخ لجبهة التحرير الوطني بعنوان "التاريخ الداخلي لجبهة التحرير الوطني"، و محمد حربى (Mohamed Harbi) "جبهة التحرير الوطني بين الواقع و الخيال".

إن هذا التحول أثر بشكل جلي على الفاعلين في الجزائر حول كتابة تاريخ الثورة

و الحركة الوطنية حيث ساهم إلى حد بعيد في إعطاء وجهة نظر جزائرية رغم ما تثيره من تساؤلات و استفهات، و رغم أن العديد منها كانت تنشر في فرنسا خلال الفترة البومدينية أو في عهد الشاذلي بن جديد(21) و بالتالي كانت مسألة الانفتاح بعد أحداث أكتوبر 1988 مفيدة لرفع الغطاء عن مرحلة الانغلاق التي استغلها الباحثون الفرنسيون أمثال إيف كوريير Yve Couriere و كلود بادى Claude Badie.

يلاحظ في الأونة الأخيرة أن الجامعيين و الباحثين الأكاديميين تجاوزوا بكثير السياسيين و التاريخيين من حيث الجرأة و الطرح و من خلال الملتقيات التاريخية و المنتديات الإعلامية و الشهادات المحلية،⁽²²⁾ التي تحدثت فيها عن بعض القضايا المسكوت عنها، لأن إجماع باقي قادة الثورة الأحياء أو الذين تركوا الشهادات لا زال غير مفهوم لكن منهم من لم تنشر مذكراته أمثال أحمد يزيد نظرا لأهميتها و تقيده في معرفة موقف الولايات المتحدة الأمريكية من الثورة الجزائرية و دور السيناتور كيندي.⁽²³⁾ و مذكرات لخضر بن طوبال و عبد الحفيظ بو الصوف.

إن إثارة مثل هذه القضايا و إبراز العوامل المؤثرة في الأحداث، يفيد كثيرا

الباحث

و المؤرخ عند توظيفه للمعلومات في بحثه بهدف فصل ما هو موضوعي عما هو ذاتي، إضافة إلى استخدام المنهج المناسب لاستخراج ما يخفيه أو يخشى أن يقوله صاحب المذكرات أو الشهادات.

و عليه فإن تشجيع الكتابة التاريخية حول الثورة من قبل الفاعلين يعد ممارسة تبرر الظروف التي أدت إلى الانقلاب على المؤسسات الشرعية للثورة في صائفة 1962 أو مقتل العقيد شعباني أو التراجع عن أولويات وثيقة الصومام 1956 أو دخول الكثير ممن لا علاقة لهم بالثورة المجلس الوطني CNRA المستحدث، أو أسباب فشل مؤتمر طرابلس 1962 و استمر ذلك إلى السنين الأخيرة في مذكرات الرئيس الشاذلي بن جديد حول وفاة أحمد مدغري و قايد أحمد في ظروف غامضة أو الدفاع عن القاعدة الشرقية أثناء الثورة التي فرضها مجاهدو المنطقة أو خلافات أعضاء مجلس الثورة و الحكومة في فترة هواري بومدين أو اكتشاف وفاة الشهيد عميروش و سي الحواس أو الصراع بين قادة الثورة التي نشرها المؤرخ الفرنسي "كلود بايا" اعتمادا على اعترافات "عاجل عجول" أو وثائق اجتماع العقدة الأربعة عام 1958 التي وجدت لدى الشهيد عميروش أو مذكرات الرائد لخضر بورقعة التي آثرت ضجة كبيرة لأنها تناولت تبعات انقلاب العقيد الطاهر الزبيري الذي كان أحد مساعديه أو حتى خلفيات شهادات أحمد بن بلة و أحمد محساس و نفيهما لدور عبان رمضان في الثورة و حتى نفي أو عمران من قيادة الولاية الرابعة و تغيب حسين آيت أحمد رغم أنه كان نائبا لبلوزداد منذ المنظمة الخاصة (O.S).

كل هذا يطرح عدة استقهامات و الكثير من التساؤلات، لأن منطق الثورة و جبهة التحرير الوطني التاريخية آنذاك أثبت ضم كل التوجهات الإيديولوجية و الثقافية و الشرائح الاجتماعية و كل مناطق البلاد، فمن المنطق أن يحاول الجميع أن يبحث عن نفسه في دولة الاستقلال، بمعنى "دولة الأمة الجزائرية" و بإقامة نظام ديمقراطي تعددي.

فماذا نقول عن مصالي الحاج ورفاقه في الحركة الوطنية وجمعية العلماء المسلمين و الحكومة الجزائرية المؤقتة (GPRA) و الحزب الشيوعي الجزائري (PCA).

و أخيرا لا يمكن أن تكون هذه الثورة العظيمة حكرا على مجموعة تنفي نضال مجموعة أخرى، و كأنها من صنع البرجوازية أو النخبة بل هي من صنع الفلاح

و المحرومين و نجحت بتجاوز الأحقاد و الصراعات الحزبية قبل و بعد 1954 بانضمام البيانين و العلماء و الشيوخيين داخل المجلس الوطني للثورة المنبثق عن مؤتمر الصومام الذي احتوى كل التيارات الإيديولوجية و الشرائح الاجتماعية و الثقافية و كل مناطق الجزائر.

الهوامش:

- 1- (انطونيو غرامشي) (1891-1937) مفكر ايطالي ماركسي.
- 2- (فتحي الديب): جمال عبد الناصر و ثورة الجزائر، ط1، دار المستقبل العربي، القاهرة، 1984.
- 3- جريدة الخبر: 2004/01/28، العدد 3997، الجزائريون الفـرص الضائعة و الأفاق العريضة: محمد الصالح يحيوي.
- 4- (عمار بوحوش): التاريخ السياسي للجزائر، دار الغرب، بيروت، 1997.
- 5- جريدة الخبر، العدد 7030 ليوم 2013/03/31، مجموعة الأربعة التي حررت بيانا ضد نظام بومدين في السبعينات.
- 6- من بيان أول نوفمبر.
- 7- سبق للرئيس عبد العزيز بوتفليقة أن قال ذلك أمام المنظمة الوطنية للمجاهدين عام 2005.
- 8- جريدة الخبر، ليوم 2012/12/21 مقال للعقيد المتقاعد محمد رضاني بعنوان "مسيرة إحقاق حق... الاعتراف بالجرائم".
- 9- (العفون عبد الرحمن بن ابراهيم)، الكفاح القومي و السياسي من خلال مذكرات معاصر، ج 1 (1830-1930)، الجزائر 1983.
- 10- Agéron Charles Robert, Histoire de l'Algérie Contemporaine Que sais-je ? PUF, Paris 1977.
- 11- مفكر جزائري في الفلسفة و الدين و دبلوماسي سابق توفي في أوت 1992، صاحب كتاب "بيان إلى الأمة" الذي حدد فيه دور اللغة و إشكالاتها الحضارية لما كان وزيرا للشؤون الدينية في عهد هواري بومدين.
- 12- أحد الأعضاء الخمسة (محمد بوضياف، أحمد بن بلة، رايح بطاط، محمد خيضر) الذين اعتقلوا في أكتوبر 1956 من قبل الجيش الفرنسي و هي أول عملية قرصنة تقوم بها الإدارة الاستعمارية الفرنسية.
- 13- Rachid Benblal, le colonialisme et ses injustices, ELWATAN 09/01/2007.
- 14- عالم رياضيات فرنسي (1932-1957) و تسمى باسمه ساحة في أحد شوارع العاصمة، رفضت ابنته استلام وسام استحقاق من الرئيس الفرنسي ساركوزي بسبب كشف حقيقة تعذيب و وفاة والدها.
- 15- Alilat larbi, L'année de toutes les turbulences (avocat et historien) El Watan mardi 9 janvier 2007
- 16- Leila Benameur Benmansour, l'écrivain controversé (Albert canus), El Watan jeudi 07novembre2013
- 17- Lounis Ait Aoudia : au ressourcement de la mémoire 12/12/2012 N°7046
- 18- الخبر اليومي 3 ماي 2013، "تأملات و تحولات بين ما فات و ما هو أت" لمحمد أبو طارق باحث جامعي.

19- Harbi Mohamed : les archives de la Revolutions Algérienne, jeune Afrique, Paris, 1981.

- 20- خاصة كتاب "حرب الذاكرات، فرنسا في مواجهة ماضيها الاستعماري".
- 21- مثلا كتاب عبد الرحمن فارس "الحقيقة المرة" الذي تحدث عن قضية اغتيال محمد خميستي، الذي صدر بفرنسا.
- 22- مثلا مخبر الجزائر تاريخ و مجتمع قسم التاريخ جامعة الجبالي اليايس العدد 3 و 4 و 5 و 6.
- 23- محمد عباس في ندوة الخبر حول مذكرات الفاعلين و كتابة تاريخ الثورة ليوم 2013/07/04
- 24- وردت هذه المسألة في كتاب بلعيد عبد السلام "الصدفة و التاريخ".
- 25- انظر كتاب "رؤساء الجزائر في ميزان التاريخ لمحمد عباس.